

إقبال الأعمال

[479] ومما رويناه باسنادنا الى أبي محمد هارون بن موسى التلعبكري رضي الله عنه ،
باسناده عن زارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تخرج من بيتك الا بعد طلوع الشمس (1).
فصل (8) فيما نذكره من النية في توجهه الى صلاة العيد أيها الأخ المقبل باقبال مولاه
عليه ، لتعلم كيف تحضر بين يديه ، ارحم ضعف روحك واقبل مشورة نصيحتك ، وافكر في تعظيم من
هو مقبل عليك ، وطهر قلبك من الشواغل التي تحول بينك وبين احسانه اليك ، ووف المجلس ما
تقدر عليه من حقه العظيم ، وامض على ما تريد من الصراط المستقيم . ولتكن نيتك وقصدك طلب
رضاه والدخول في حماه ، واعتقاد المنة الله جل جلاله فيما هداك إليه ، واهلك ان تعمله لديه ،
وقم به إليه قيام التمام بالاقبال عليه . واعلم ان المتوجهين الى الله جل جلاله ، في اليوم
الذي سماه جل جلاله عيداً لعبيده وانجازاً لوعده (2) ، بالخروج إليه والوفادة عليه ، فان
الناس المتوجهين فيه على أصناف: فصنف: خرجوا وقد شغلتهم هبة الله جل جلاله وعظمته وذهول
العقول عن مقابلة حرمة (3) واجابة دعوته ، حتى صاروا كما يصير من لم يحضر ابداً عند
خليفة ، فاستدعاه للحضور بين يدي عظمته الشريفة ، فانه يكون متردداً بين الحياء والخجالة ،
للقاء تلك الجلالة ، وبين خوف سوء الآداب ، وبين أمواج العجز عن الجرأة بالخطاب والتماس
الجواب وبين الفكر ، فيما إذا عساه يكون قد اطلع الخليفة عليه من أهواله وسوء أعماله ،
فتشغله هذه الشواغل عن بسط كف سؤاله وإطلاق لسان حاله .

1 - عنه الوسائل 7: 452 ، البحار 90: 371 . 2

- لوعوده (خ ل) . 3 - رحمته (خ ل) .